

# صوت شرير

[ الى أخي الفلسطيني ، الذي مات بعيداً عن مهد طفولته  
مشرداً . اليه والى كل عربي يحيا ويموت مشرداً الى ان يلوح  
فجر البعث ! . ]

بالأمس كنت بها العطاء السمع يزهو في الربوع  
والعطر ، والفن المنور يزدهي بيد الربيع  
فاذا استراح الحق اشعلت المباخر والشموع  
وإذا تهادى الباطل الغاوي لجأت الى الدروع

\*

واليوم ! ما دنياك ؟ كيف ذوت افانين الزهور  
ومضيت عن ظل من الدنيا ، الى ظل القبور  
وتركت في كل النفوس مجامر الفقد المرير  
تلظى ، فيستضري الخفوق وتستجره به الصدور !

\*

بالأمس كنت وملء برديك العزيمة والثبات  
والنور يهدي المدجلين تضيع عن طرق الحياة  
هل ضاع ذاك العهد في ليل من الماضي وفات  
لا لا ، فعهدي قائمٌ يجيأ على رغم الممات !

\*

ما ضاع عهدك فهو في كل الأحبة والبنين  
يجيأ شباباً ناعم اللفات ، ربات الفنون  
ويعيش في جهد الحقيقة ، في قلوب المؤمنين  
ويمد في بعث الغد العربي ، رأي المخلصين

\*

ماذا اقول ؟ وملء شعري صورة الأمس الجميل  
ماضيك ، والاحداث مطبقة على عرض « الجليل »  
ورضيت ان تسمي ديارك في يد البؤس طول  
اولى من العيش الاثيم وفسحة العمر الذليل

\*

ننساك ؟ كيف ؟ وانت السنة يلج بها المقال  
فتراك في الثوار ، في خفق البنود ، وفي النضال  
في المنتدى ، في الدار ، في المحراب ، في ساح القتال  
في كل ما يدعى الرجال له ، فتستبق الرجال ! .

\*

فارقده هنيئاً فالغد المأمول يلعب في الحراب  
سمنيت هذا الليل ، ليل التأمين عن الصواب  
وسنشق الطاغية الاثيم ولو تمسك بالسحاب  
ونشيد بنيان الغد العربي ، من همم الشباب

ابراهيم شراره

بنت جبيل

ناء ! فلا مهد الطفولة لونه رؤى الشباب  
كلاً ، ولا النعمى كتابك ، والمنى ام الكتاب  
ناء ! ونسأل عنك دارك والمسارح والرحاب  
ونكاد نصغي للجواب ، فيرسل الصمت الجواب ! . .

\*

ناء عن الاوطان لاحرق ، ولا دمعٌ سكيب  
ولقد دهتك النائبات ، وطوحت ربح الجنوب  
وبعدت ، فالشوق الشعيل ، يد قلبك بالهيب  
لدار ، للأجداد ، للاحباب ، للوطن السليب ! .

\*

ناء ! ومن حولك صحبك ، والمدى نهمٌ أكل  
تمضي ، وهجرتك الشريفة ، لم تكن دعوى ذليل  
وكأنا في قبضة الماضي ، نرى ركب الرسول  
ماضٍ ليثرب واليقين يشع من غده الجميل

\*

وتوت انت وعاصف الثارات يعصف في الصدور  
وجزيرة الأعراب لا تدري الى اين المصير  
والغادر الجاني ينام على فراش من حرير  
لا حرمة الانسان توقظه ، ولا صوت الضمير

\*

لكننا سنثيرها ، هوجاء تلمع في السنان  
سنثيرها عربية محمولة بقم الزمان  
وسنبعث العزمات جاححة على وهج الطعان  
لن نستكين الى الصغار ، ولن ننام على الهوان

\*

وتكون انت الفكرة السحاء ، تحدو بالجنود  
ويهب صوتك بالنشيد الحر ، يدعو من بعيد  
ويعود ذكرك في الحيلو الدهم يقتحم الحدود  
وتوت باسم العود احراراً ، ولا نجحاً عميد